علاقة علم الطبقات بالمشتبه، والمؤتلف

والمختلف، وبالمتفق والمفترق

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / أحمد عبد الحميد مهدي*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*ahmed.mahdey@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى علاقة علم الطبقات بالمشتبه ، والمؤتلف والمختلف ، وبالمتفق والمفترق  
الكلمات المفتاحية – طبقة ، المحدثين ، تشابهت**

**المقدمة.I**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة علم الطبقات بالمشتبه ، والمؤتلف والمختلف ، وبالمتفق والمفترق**

**.عنوان المقالII**

**علاقة علم الطبقات بالمشتبه والمؤتلف والمختلف:**

**وذكرنا -فيما سبق- أن وجود راويين أو أكثر في طبقة واحدة تشابه اسماهما أو كنيتاهما أو نسبتاهما يكون مدعاة للخلط بينهما، وحمل حديثِ أحدهما على الآخر، غير أن معرفة المحدث بطبقات المحدّثين تعينه على التفريق بين كثيرٍ ممن تشابهت أسماؤهم؛ فمن ذلك ترجم البخاري -رحمه الله تعالى- لعمير بن المأموم في تاريخه، فغيّر اسم أبيه محققُ الكتاب العلامة المعلمي اليماني فجعله "المأمون" بالنون فأخطأ خطأ كبيرًا؛ إذ المأمون لقب لرسول الله ولم يكن قط اسمًا في الطبقات الأولى، ثم تلقب به الخليفة عبد الله بن هارون الرشيد العباسي، وصار اسمًا في العصور المتأخرة، أما المأموم وهو من أصابته آمة وهي شجة في الرأس تبلغ الدماغ، فكثير من العرب لكثرة حروبهم كذلك، والدليل على أن المأموم لقب لوالد عمير ليس باسمٍ أن خليفة بن خياط قال: عمير بن المأموم، واسم المأموم حنظلة بن شبل، فساق نسبه إلى زيد مناة بن تميم، وقد وقع على الصواب في (كشف الأستار عن زوائد البزار).**

**علاقة علم الطبقات بالمتفق والمفترق:**

**وسبق أن ذكرنا أكثر من مرة أن المتفق والمفترق علم يبحث في التمييز بين الرواة الذين اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم، وافترقت أعيانهم، وله صورة أخرى اتفاق الكنية والنسبة معًا، وهذا العلم هام جليل القدر، ومن لم يلم به يكثر وهمه، والمتفق أسماؤهم قد يكونون في طبقة واحدة فيعسر التمييز بينهم جدّا، فربما غلط فيهم أكابر الحفاظ، وربما كانوا من طبقات مختلفة، فحينئذ يقدم علم الطبقات أداة لا تقدر بثمن للتفريق بينهم، ونجتزئ بمثال واحد، فمحمد بن يعقوب بن يوسف اثنان من الحفاظ كانا بالنيسابور أولهما أبو العباس الأصم، الذي توفي سنة ثلاثمائة وست وأربعين، والآخر أبو عبد الله الأخرم الذي توفي سنة ثلاثمائة وأربع وأربعين، روى عنهما جميعًا الحاكم النيسابوري وطبقته، فإن جاءت رواية عن واحد منهما دون تمييز، فيميز بينهما أن الأصم أقدم سماعًا وأعلى شيوخًا، ثم إن الأصم رحل إلى أصبهان والعراق والحجاز ومصر والشام، فجلب من تلك البلاد إسنادًا عظيمًا عاليًا، فقصده الرحّالة من كل البلدان؛ ليسمعوا منه ما تفرّد به، أما ابن الأخرم فلم يخرج من نيسابور، فشيوخه نيسابوريون فحسب؛ أي أن طبقة شيوخهما تُفرّق بينهما.**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**